الفنون البيانية في مجموعة (حديقة الأجوبة) للشاعر حسين القاصد

م . م . جعفر عبد الصاحب عبد الهادي الموسوي
مديرية تربية القادسية

Graphic arts in the collection (The Garden of Answers) by the poet Hussein Al-Qasid

Jaafar Abdul Sahib Abdul Hadi AL-Musawi
Directorate of Education AL- Qad
almwswyjfr609@gmail.co

الملخص

تعد الفنون البيانية من اهم الفنون التي اعتمدها الشاعر في تشكيل صوره البلاغية، وتشكل اهم روافد الشاعر، فاستعان بها للتعبير عن اتجاهاته الشعرية، فالصورة البلاغية تستوحي صورتها التركيبة والتأويلية من اساليب وفنون بلاغية، وظفها الشاعر في تنظيم وترتيب تجربته الشعرية، وتقوية دعائم الفكرة حتى يوسع امدادات اللغة بالتعبير البلاغي بوصفه طاقة مشحونة بالتأويل. فالتشبيه صوره من صور الكلام، اعتمده الشاعر وسيلة تصويرية لنقل المعنى ، ومظهر من مظاهر الجمال في الفن الادبي . وجاءت الصورة البيانية للمجاز عند الشاعر مستوحاة من الزخم والامتزاج الثقافي والتحرر الفكري .والاستعارة عند الشاعر لما لها اثر بالغ وكبير في توضيح المستعار ، فقد اتت اللفظة الاستعارية موضحة لثقافة الشاعر ، وتمكنه من غرضه الشعري فقد ساهمت الاستعارة في ابراز المعاني المرادة .والكناية ضربا من ضروب الفن البلاغي لا يمكن اغفالها ، فتزخر بمعاني خلابة ،استعمل الشاعر لغة ذات طابع اشاري ودلالي للمعاني المقصودة في الابيات الشعرية .

Abstract //

Rhetorical arts are among the most important arts adopted by the poet in shaping his rhetorical image, and they constitute the most important tributaries of the poet, so he used them to express his poetic tendencies. The idea is to expand the supply of language with rhetorical expression as an energy charged with interpretation. Simile is a form of speech, adopted by the poet as a pictorial means to convey meaning, and a manifestation of beauty in literary art. The graphic image of the poet's metaphor was inspired by the momentum, cultural blending, and intellectual liberation. The poet's metaphor has a profound and

significant impact in clarifying the metaphor. The metaphor came to clarify the poet's culture and enable him to achieve his poetic purpose. The metaphor contributed to highlighting the intended meanings. Metonymy is a form of Rhetorical art cannot be overlooked, as it is full of wonderful meanings. The poet used a language of an indicative and indicative nature for .the intended meanings in the poetic verses

تمهيد (الفنون البيانية ، ماهيتها ، و توظيفها).

البيان في اللغة يرد بمعنى الظهور والوضوح والإفصاح ، أو هو ما يبين به الشيء من الدلالة وغيرها ويقال : بان الشيء بياناً : أي اتضح فهو بيّن ، وأبينته أي أوضحته واستبان الشيء بمعنى ظهر[١] . أما في الاصطلاح فهو العلم الذي يُعرف به إيراد المعنى الواحد بطرق مختلفة في وضوح الدلالة عليه ، وهو فرع من فروع علم البلاغة [٢] .

ويقول الجاحظ في مفهومه " ((البيان اسم جامع لكل شيء كشف لك قناع المعنى وهتك الحجاب دون الضمير حتى يفضي به السامع إلى حقيقة ... إنما هو الفهم والإفهام ، فبأي شيء بلغت الإفهام وأوضحت عن المعنى فذلك هو البيان في ذلك الموضع))[٣] .

ويعقب الدكتور **حمادي صمود** على مفهوم البيان عند الجاحظ بقوله :

((فيرتبط البيان بعلامة متميزة هي العلامة اللغوية بوصفها أداة مكتملة متطورة تمكن مستعملها من إبراز حاجاته ، والتعبير عن خوالج نفسه . ويرتبط به معنى فرّع عنه نوظّف فيه العلامة اللغوية بقصد فني ، تكتسب بمقتضاة خصائص نوعية ، تعدل بها عن الاستعمال السائر ، الى استعمال أدبي تتوفر فيه شروط البلاغة والفصاحة))[٤] .

وبسبب هذا المفهوم لعلم البيان وما توفره فنونه من وسائل للمستعمل الأدبي ، تجعل من المفردة مكتنزة دلالياً ، فقد كان من بين أهم الأدوات التي لا يمكن للشاعر الاستغناء عنها لما تضفي على النص الشعري من قيم جمالية ، وابعاد معنوية تكن هي الغاية المتوخاة للنص الأدبي ، ولعل الشاعر **(حسين قاصد)** في مجموعته **(حديقة الأجوبة)** قد لجأ الى توظيف الفنون البيانية في مجموعته الشعرية هذه وسنحاول تسليط الضوء على هذا الجانب .

وقد قُسّم البحث على أربعة محاور بحسب الفنون البيانية المتعارف عليها من التشبيه والمجاز والاستعارة والكناية وكان لكلٍّ منها جنبتان تأطير نظري وأمثلة تطبيقية .

المحور الأول : التشبيه .

إن الكلمات في السياق اللغوي - في ضوء نظرية التفاعل - تدخل في تفاعل كيمائي تضيع معه السمات الخاصة بكل طرف لتنتج صفات مشتركة في حاصل هذا التفاعل وهذا ما نراه في كلَّ صورة منضوية تحت علم البيان ، فالتشبيه والاستعارة والمجاز والكناية جميعها تخضع لمبدأ الانزياح الذي تصطبغ به اللغة الشعرية بوجه خاص ، وإن كانت الصدمة الدلالية التي تحدث جراء لتغيير الدلالي لدى المتلقي إزاء كل نمط تختلف قوة وضعفاً ، إذ تبلغ أعلى دراتها في الاستعارة وأدناها في التشبيه . وفن التشبيه هو أحد الأركان الأساسية للبلاغة العربية وفصل هام من فصول الإعجاز البياني للقرآن الكريم ، وكلام العرب ، وما زال ولا يزال موضع اهتمام مفكري علماء المسلمين الدائبين على معرفة البلاغة [٥] .

وهو فن من فنون التعليم وأسلوب من أساليب التفهيم ونقل المعاني العلمية والأدبية إلى الآخرين ، كما يكون وسيلة لإثبات حقائق نظرية أو تجريبية ، ولذلك يجب الاهتمام به في نطاق أوسع من نطاق الموضوعات التي كانت تحدده وتحصره حتى الآن ، و التشبيه ظاهرة اسلوبية من اساليب التعبير الرفيع الذي يحتضن الجمالية والبنيوية في الكلام . وكل الدراسات التي تعرضت للتشبيه أكدت على حسن معناه

في التأليف وتمسك الشعراء العرب به [٦] . ويعدّ المبرد (ت ٢٨٥هـ) اول من فصل القول في التشبيه اذ تحدث عنه وقسمه على اربعة اقسام ، وقد قدّم تعريفاً إنماز بالدقة والوضوح عن سابقيه عندما قال فيه :

((اعلم أنّ للتشبيه حداً فالأشياء تتشابه في وجوه وتتباين من وجوه فإنما ينظر الى التشبيه من حيث وقع فإذا شبه الوجه بالشمس فإنما يُراد الضياء والرونق ولا يُراد العظم والاحراق قال الله عز وجل : ((كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَكْنُونٌ)) والعرب تشبه النساء ببيض النعام تريد نقاءه ونصعة لونه والعرب تشبه المرأة بالشمس والقمر والغض والغزال والبقرة الوحشية والسحابة والدرة والبيضة ... انما تقصد من كل شيء الى شيء))[٧] . أما قدامه بن جعفر (ت ٣٣٧هـ) فيعرفه قائلاً :

((التشبيه إنما يقع بين شيئين بينهما اشتراك في معانٍ تعمّها ويوصفان بها وافتراق في اشياء ينفرد كل واحد منها عن صاحبه بصفتها))[٨] . ولا يكاد يخلو أي نص ادبي فني من التشبيه ، المجموعة الشعرية التي نحن بصدد التعرض لها ، لم تخلُ هي الأُخرى منه فقد كان للتشبيه حضور في قصائد حسين القاصد . وقد تعددت صور التشبيه عند الشاعر حسين القاصد في ديوانه (حديقة الأجوبة) ومنها التشبيه المرسل او الصريح ، الذي دخل في تشكيل صوره الشعرية ، والادوات التي استعملها لذلك هي (الكاف) في جلِّها ، فنجد الشاعر قد اتكىء كثيراً عليها في التشبيه لتشكيل صوره الشعرية ، كما في قوله

وأمضي كطعم الطبل في الحرب ربما تموت دماء الحرب والطبل عودتي [٩]

ويقول في مورد آخر :

ووسادتي خزنت نعاســات الأنا م بوسنة هي ظلها الممدود

أمضي وفقد الضوء يأكل فكرتي كنزاهة الفانوس حين اجود [١٠]

حيث يشكو الشاعر هنا بعض المرارات التي تصيب الانسان ومنها فقدان البصيرة وحسن التدبر في شؤونه ومشاعره ، ويشبه هذه الحالة بفقدان النور في حالة العتمة ، وينتج عن كلا الأمرين فقدان الطريق وعدم الاطمئنان .

ويمكن لنا تلمس مداليل التشبيه في قول الشاعر :

وجهي و وجهك واحدان ما زلت محتاجاً لثان

متوازيان متى ترى يتقاطع المتوازيان

كالـــــنـوم كالـــحـــــل المـــطـــعـــم بالـظـــلام والـــحـــنـــــان (١١)

أمّا اداة التشبيه (كأنَّ) فارتقت هذه الاداة مكان الذروة لما يتميز به من قوة في التشبيه لأنها تتكون من (كاف التشبيه) و (ان) التي تفيد التوكيد تعطي للشاعر قدرة في استيعاب تفاصيل صوره الشعرية وتعينه على الشرح والاطالة بحيث تترجم انفعالاته ورؤاه بدقة ووضوح ، وهذا ما نلمسه من قوله في مقدمة قصيدة (إنه) على الرغم من قلة استعمال الشاعر لها :

قل إنه لالا تصف بكأنَّه فكأنه في وصفه هي أنَّه (١١)

فقد وظّف الشاعر هنا هذه الاداة ليجعل من المشبه والمشبه به شيء واحد ، وينهي الآخرين عن التشبيه في مثل هكذا حالات ، بل يدعوا الى جعلهما متمازجين الى حدِّ الانصهار ، ولعلَّ الباحث لا يجانب الصواب عند استشرافه لمعان هذه القصيدة من أنَّ المقصود منها هو الامام الحسين (عليه السلام) والحوادث الأليمة التي حدثت في كربلاء ولم يهمل الشاعر باقي الأدوات في تشبيهاته – لكنها نادرة - حيث استعمل لفظة (مثل) لإيجاد تلك التشبيهات التي اراد الشاعر من خلالها اظهار براعته الشعرية في مجال توليد الصور ورسمها بدقة والتي تحمل معها قيما جمالية واسعة ، ومن هذه التشبيهات التي وردت فيها اداة التشبيه (مثل) قوله :

وألبست كفي زيتونتين وودعتني كان وجهك مثله

نديداً تنام على وجنتيه زهوري فأبعث من وصل نحلة (١٢)

وكما في قوله ايضاً :

تجعد مثل قميص قديم تأخر عن رحلة ممتعه

ومثل صباح لعيد جديد بعين يتيم رمى أدمعه (١٣)

نلحظ في البيتين السابقين ، أنَّ الشاعر قد عمد الى لفظة (مثل) ليوظفها في استعمالاته الشعرية ، وبناء قصيدته ، لينتج صورة تشبيهيه كان المراد منها بحسب الظاهر ابراز حالة من اليأس والقنوط ، وهذا ما يمكن لنا استشرافه من المشبه به ، حيث أن المشبه به في البيت الأول كان (قميص قديم) هذا التوظيف لم يكن ليكتمل لولا أن الشاعر قد قرنه بـ(الرحلة الممتعة) وبوجود هذا التعبير اكتملت الصورة الشعرية ، واكتمل التشبيه والمراد منه ، حيث كانت الدلالات واضحة أن هذا القميص يحرم صاحبه من الرحلة ومتعتها . ولم يختلف البيت الذي يليه عن سابقه فقد استعمل الشاعر لفظة (مثل) مرة أُخرى في ذات المعنى ، وذات السياق ، لكون الدمعة في عين اليتيم تحرمه متعة العيد ولذته .

❖ **المحور الثاني : المجاز .**

اللّغة تتطوّر تطوّر دائماً واصبحت الفاظها الوضعية تضيق بالمعاني الجديدة ، وقد أصبح هذا أمرا كبيرا أكّدته الدراسات الادبية ، واللغة في تطورها تسير على أسس وقواعد لا مكان فيها للحرية الفردية المطلقة في الكلام ، بل كلُّ لفظة معرضة للتغير لان تتغير دلالتها على مدى طويل أو قصير، والمجاز يكون في المفرد وغيره ولا يتوقف حديث المجاز عند اللفظ المفرد بنقل من معناه ليعبر به عن معنى آخر . فهو يتعدى ذلك الى التجوز في الاسناد ولا على مستوى لغوي دون غيره ، وإنما هو عام دائم لا ينقطع إلا بموت اللغة ، لأنه خاضع لقوانينها [١٤] .

تعد اللغة منبعا يغذي الفكر والرأي الراجح ، وينمي ويطور الشعور ، بفضل ما تتجه من امكانيات تعبيرية ، وظواهر اسلوبية مختلفة منها العدول الذي ينشأ عن خروج اللفظ عن معناه الاصلي الى معناه الفرعي لعلاقة تربط بينها مع قرينة مانعة من ارادة المعنى الاصلي [١٥]

إلاّ ان الاعجاز البياني في نظمه وتأليفه يبقى في ذروة مظاهر اعجازه ، والبحث يبدأ في ثاني هذه الظواهر البيانية وهي المجاز . يعد المجاز من احسن الوسائل البيانية التي تهدي اليها الطبيعة لايضاح المعني اذ يخرج المعنى متصفا بصفة حسية تكاد تعرضه على عيان السامع وذات اهمية كبرى في القرآن وكلام العرب المنثور منه والمظلوم ، لدرء محاولات القول بالتناقض أو التجسيم والتشبيه والصورة ، لهذا شغفت العرب باستعماله لميلها الى الاتساع في الكلام والى الدلالة على كثرة معاني الالفاظ ، وذلك بسبب انتشار الاسلام بشكل واسع وامتداده خارج البلاد العربية وحصول التلاقح الفكري بين العرب وغيرهم من البلاد الأخرى التي تم انتشار الإسلام فيها ، فالمتعن في كتب البلاغة قديما وحديثا يجد أن العلماء قد اتفقوا على ان المجاز نوعين هما المجاز اللغوي والمجاز القلي ، هذا مما أدى إلى حصول المناقشات والشبهات الكثيرة [١٦] وقد وسع ابنِ جني (ت ٣٩٥ هـ) مفهوم المجازِ بمقولتِه الشهيرِة : ((اعلم أن أكثرَ اللغةِ مع تأملِهِ مجازٌ لا حقيقة . وذلك عامة الأفعال ...))[١٧] . فأكثرُ اللغةِ عندَهُ هي مجازٌ وحتى الأفعالِ تقعُ ضمنَ دائرةِ المجازِ في المعنى ، لأنها تحتملُ معنى الجنسية .

ولعلَّ عبد القاهر الجرجاني من اوائل من وضعوا حداً للمجاز بقوله : ((واما المجاز فكل كلمة أريد بها غير ما وقعت له في وضع واضعها ، لملاحظة بين الثاني والأول))[١٨] وقالوا فيه أيضاً : ((كل كلمة جزت بها ما وقعت له في وضع الواضع إلى ما لم توضع له من غير ان تستأنف فيها وضعا ، لملاحظة ما تجوز بها إلية وبين اصلها الذي وضعت له في وضع واضعها))[١٩]

وقد عرَّف المحدثون المجاز بقولهم :

((اللفظ المستعمل في غير ما وضع له في اصطلاح التخاطب ، لعلاقة مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الوضعي . والعلاقة هي المناسبة بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي))[٢٠].

ويقسم المختصون المجاز الى قسمين رئيسين هما

أ. المجاز العقلي

هو إسناد الفعل أو في معناه من اسم الفاعل واسم المفعول . إلى غير ما هو له في الظاهر من المتكلم ، لعلاقة مع قرينة تمنع من ان يكون الإسناد إلى ما هو له [٢١] .

وهذا النوع من المجاز يتوصل إليه بحكم العقل ، فيثير الإحساس بطريقة استعماله ، ويهز الشعور بنتائج إرادته ، فالألفاظ لم تنقل عن اصلها اللغوي فدلالتها على ذاتها بذاتها والكلمات لم تجتز وضعها في الأصل إلى مقارب له أو مشابه ، وانما يستشعر بهذا المجاز عن طريق التركيب في العبارة والإسناد في الجملة ، فهو مستنبط من هيأة الجملة العامة ، ومستخرج من تركيب الكلام التفصيلي ، دون النظر إلى لفظ معين أو صيغة منفردة[٢٢] .

أما علاقات المجاز العقلي التي وردت في ديوان (حديقة الأجوبة) فسنورد بعضها لضيق المقام ونختار منها :

أولا. السببية : وهي فيما بني للفاعل واسند للسبب [٢٣] كما في قول القاصد :

جلدتهم الصحراء فاعترفوا بها فنفتهم عن ذاتها فأطاعوا

حملوا مدائنهم تقطر غربة تجري وعشب الذكريات وداع [٢٤]

حيث اسند الشاعر فعل الجلد الى الصحراء ، وما نتج عن ذلك الجلد من اعترافات والواقع أن عملية الجلد لم تقم بها الصحراء ، انما الصحراء كانت سبباً في المشقة التي تحملوها ونتج عن ذلك الم كاد أن يكون بمثابة الجلد . وكقول الشاعر ايضاً :

و أمضي كطعم الطبل في الحرب ربما تموت دماء الحرب والطبل عودتي [٢٥]

حيث اسند فعل الموت الى الدماء ، والواقع أنَّ الدماء لا تموت بل أنَّ الدماء التي تخرج جراء الحرب تكن سبباً في موت الانسان وقتله في الحرب وفي غيرها .

وكما في قول الشاعر ايضاً في ذات المعاني البيانية :

ستزرعني ويقطفني جفاؤك إذا ما استاء من وجهي فضاؤك (٢٦)

ثانياً . المفعولية : وذلك فيما بني لبناء من الأبنية واسند إلى المفعول به الحقيقي ، كما في قول ا

ونجماً تباطأ حيث الغيوم رداء و أقسم لن تنزعه (٢٧)

حيث اسند الشاعر فعل التباطؤ الى النجم ، وإن أتى به منصوباً لكنَّه اسنده اليه في المعنى ، والنجم هنا مفعول به . وفي قوله ايضاً :

وها هو ينزاح عنه الغطاء ويكشف ... الله ما أروعه (٢٨)

ولم يختلف هذا البيت عن سابقه من حيث الاسناد ، فالغطاء مفعول به ، وقد أُسند اليه فعل التكشف والانزياح . وكذا الحال في قوله ايضاً :

والدمع ينزفني جنازة فرحة ورفاة طفل يتيم الآباءا (٢٩)

ب . المجاز المرسل

وهو ما استعملت فيه الألفاظ في غير معناها الأصلي ، لملاحظة علاقة غير المشابهة مع قرينة دالة على عدم إرادة المعنى الوضعي ، وسمي مرسلاً إما لإطلاقه عن التقييد بعلاقة واحدة مخصصة ، واما لأنَّه ارسل عن دعوى الاتحاد المعتبرة في الاستعارة القائمة على الاتحاد بين المستعار منه والمستعار له(٣٠) .

ومهمة المجاز المرسل مهمة لغوية ، فاللفظ هو اللفظ ، والمعنى لذلك اللفظ لغة المعنى نفسه ، ألا انه في دلالته الثانوية حينما يراد به المجاز نجده قد انتقل بتطور ذهني وبتصور متبادر إليه في السياق ، فهو في حالته الأولى لم يتغير معناه الحقيقي ، وانما بقي على ما هو عليه ، وقد كانت القرينة هي

الصارفة عن هذا المعنى إلى سواه في الاستعمال المجازي ، سواء كانت القرينة حالية أو مقالية [٣١]

.

كما في قول الشاعر :

بأي أغلفة التفاح ملتحف وكيف حشد عيني فوق وجنته [٣٢]

وللمجاز المرسل علاقات متعددة قد دأب معظم الدارسين على توضيح هذه العلاقات منفصلة عن بعضها ، وهذا شأن التنظيم العلمي ، وعليه فأن دراسة المجاز بوصفه تعريفاً وماهية ، ثم الوقوف على علاقاته منفصلة وتوضيح المؤثرات الاسلوبية التي

تساعد على نسق العبارات وتخصيب المعاني ذات القيمة الدلالية الواسعة . ومن اهم هذه العلاقات هي[٣٣] :

١-إطلاق اسم الكل على الجزء :

ويراد منه استعمال لفظة دال على الكل ويراد منها جزؤها لا جميعها كما في قوله تعالى : **((يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي إذانِهِمْ))**[٣٤] . وبطبيعة الحال لا يمكن لأحد أن يتصور وضع الأصبع كله في الآذان لأنها لا تستوعبه [٣٥]، وقد لجأ شاعرنا الى هذا النوع من المجاز في موارد متفرقة من مجموعته الشعرية ، كما في قوله :

فهو الذي وهب السيوف حياتها فطغين في عيش وقمن ذبحنه

ولأنَّـه رفـع السيوف مـكـانـةً طأطأن أروسهن حين رفعنه [٣٦]

فقد أطلق لفظة (السيوف) ولا يمكن التصور أن الشاعر كان يريد بهذه اللفظة التدليل على السيوف برمتها ، انما كان المراد بعض السيوف ، وهي السيوف والرماح التي قاتلت الامام الحسين (عليه السلام) فقط ، وحملت الرؤوس من كربلاء الى الشام .

٢-المسببية : وهذه العلاقة تتضافر مع العلاقة السببية وتقوم بعملية ادراك تشكيلي بين الداخل اللغوي للمفردة والترابط الحاصل في عملية الضم بين الدال والمدلول أي اسناد الفعل الى غير فاعله [٣٧] . من ذلك قول شاعرنا :

فامـتد كفـك الجفـاف ملوحـاً بالغيم يمطرني أكنت سماءا؟

أم كان هذا الفيض أفقاً صاعداً يعلـو فيـغدوا خيـمة زرقـاء [٣٨]

وقوله ايضاً :

سألته أي شلال يسابقه و أي شمس أنارت عرش جبهته[٣٩]

فالتعبير بالشمس عن الإنارة ، ليس على سبيل الحقيقة ، انما ضوء الشمس هو من ينير وعليه يكون التقارب في العلاقات المجازية هو كشف عن فاعلية النص بشكل اكثر وضوحاً وتأزراً عندما تبتعد هذه العلاقات عن بعضها .

❖ **المحور الثالث : الاستعارة .**

هي لون من ألوان المجاز اللغوي ، اذ تقوم على استعمال اللفظة في غير معناها الأصلي ، لعلاقة المشابهة بين المعنيين الأصلي والمجازي ، مع قرينة صارفة عن إرادة المعنى الأصلي[٤٠] .

وقد تعرض القدماء لدراسة مفهوم الاستعارة ، وقد اختلفوا في فهمهم لها وتحديدهم لمفهومها ، لكنهم وبشكل عام لم يخرجوا عن الإطار العام لمفهوم الاستعارة إذ نظروا إليها على انها عملية نقل اللفظة أو الكلمة من معنى إلى آخر للبيان والإيضاح ، وقد توضح مفهوم الاستعارة على يد عبد القاهر الجرجاني الذي عدّها من المجاز القائم على التشبيه[٤١] . ولعل الجاحظ (ت ٢٥٥ هـ) قد سبقه اذ يعدُّ أول من عرّف الاستعارة فقال عنها : ((الاستعارة تسمية الشيء باسم غيره إذا أقام مقامه))[٤٢] . وقد فصل أبو هلال العسكري (ت ٣٩٥ هـ) في الاستعارة عند التعرض لتعريفها بقوله :

((نقل العبارة عن موضوع استعمالها في أصل اللغة إلى غيره لغرضٍ ، وذلك الغرض أما أن يكون شرح المعنى وفضل الإبانة عنه ، أو تأكيده والمبالغة فيه ، أو الإشارة إليه بالقليل من اللفظ أو تحسين المعرض الذي يبرز فيه))[٤٣] .

وهي عنصر من العناصر المهمة في بناء الصورة التي تصدر عن خيال خصب ، ولا غرو فإنَّ هذه الصلة الوثيقة بينهما وبين الخيال ، جعلت من الصورة الاستعارية ذات دلالة إيحائية تسمو على دلالة صور التشبيهات ، فالاستعارة . وهي نوع من التشبيه ويصدق عليها ما يصدق عليه من جهة البلاغة ، فهي تشبيه حذف أحد طرفيه والأداة[٤٤] .

وهو ما يمكن لنا تلمسه من قول القاصد :

مكثت على أفق السؤال غيومه و تفتحت اشجانه لسحابه

أي احتدام ؟ فالهموم مدينة و الشمس سالت من اناء ضبابه[٤٤]

والشاعر في هذين البيتين يقدم لنا جملة من التعبيرات البيانية ، و الغاية من ذلك – بحسب ما نعتقده– اظهار القابليات اللغوية عنده ، و المحاولة في رسم تصورات (مثاقفة) عتد المتلقي ، فلابدَّ للمتلقي عند

القاصد ، أن يكون متمكنا من ادوات اللغة ، وهي ركيزة تمتد الى جلِّ ديوانه الذي بين ايدينا فقد شبه الشمس في هذا المورد بالمادة السائلة ، لكنه حذف اداة الشبه و المشبه به ، فشاعرنا في هذا المورد أيضا شبه الهموم بالمدينة لكنه في قبالة ذلك حذف اداة التشبيه و و جه الشبه من السياق و ابقى على المشبه و المشبه به .

يقسم الدارسون الاستعارة الى انواع عدة لكننا سنقف عند نوع واحد فقط ، وهو :

الاستعارة التصريحية : عندما يتم حضور المستعار منه يتم التصريح به مع تحميله الناتج التأويلي والدلالي للمستعار له الغائب ، وبذلك تتحرك المهمة الانتاجية بثنائية كبيرة لكي تتبنى الصورة الاستعارية التي يشكلها المستعار منه في هيكلية تسمى الاستعارة التصريحية[٤٥] . وهذا ما استطاع شاعرنا توظيفه في بعض محطات شعره كما في قوله :

لملحمة العناق

هزني إني تسلقت جبال الذهب الأبيض

بحثاً عن وجودي

كان وهج اللؤلؤ المكنون في انحائك

نبع وقودي[٤٦] .

حيث شبّه شاعرنا في مقطوعته هذه التقرب من حبيبته و معشوقته (بتسلق جبال الذهب الأبيض) ، لكنه لم يذكر سوى المشبه به وهو ما يسمى عند أرباب الشأن بالاستعارة التصريحية . ومما جاء في ذات السياق قوله :

فراشتي رفرفت للبوح فاختنقت مآذن أنكرت تذكار جوال

كفي فلا الذة الشوهاء مقصلتي ولا الهياج بخصر الماء قتالي[٤٧]

حيث شبّه شاعرنا في هذين البيتين حبيبته بالفراشة ، لكنه لم يذكر سوى المشبه به وهو مايسوغ لنا وضع هذا المقال في هذا المقام . وكقوله ايضا :

أزرعها قصيدة في دفتري

وبعدها

أعمل فلاحاً لها

يمشط الزهور في الحديقة(٤٨) .

وكذا الحال في قول الشاعر :

مآذن الليل للقصاد تفرشني سجادة الرحلة الكبرى على السأم(٤٨)

وكعادة القاصد فقد توسل القاصد بالفنون البلاغية - و منها - في البلوغ لمراميه في التأثير في نفس المتلقي فقد ذكر المشبه به (السجادة الحمراء) وحذف المشبه و هو ذات الشاعر.

❖ **المحور الرابع : الكناية .**

الكناية صورة تحمل معنيين مستنبطين من النص ذاته ، فالكلام الذي يحمل في ألفاظه خلفية معنوية أخرى تتضمن معنى الكناية ، أو هي علاقة بين الدال والمدلول ، فالنص هو الدال والمعنى الدلالي الثاني هو مدلول النص المعنوي ، وهذا لا يعني انّ الدال يختلف عن المدلول في الكناية . والدال الكلام يحمل معنيين احداهما قريب والآخر بعيد ، والمعنى البعيد هو المقصود في نفس المتكلم ، وعلينا أن نفهم انّنا لا نلغي المعنى المباشر للنص لانّ هذا المعنى هو الذي يسير بنا الى المعنى الكنائي ولهذا لم يعد

بعض البلاغيين الكناية من باب المجاز لانّ المجاز يحمل قرينة مانعة من إيراد المعنى الحقيقي بينها في حين انّ الكناية تحمل المعنى الحقيقي أو المباشر والمعنى غير المباشر[٤٩] .

وذكر ابن رشيق القيرواني (ت ٤٥٦ هـ) الكناية وصنفها في باب الاشارة ، فالكناية عنده من ملح الشعر تدل على بعد المرمى وفرط مقدرة الشاعر على الصياغة اللغوية[٥٠] .

والسكاكي يعتمد في تعريف على علاقة اللازم والملزوم فيعرفها قائلاً :

((هي ترك الصريح بذكر الشيء الى ذكر ما هو ملزومه لينتقل من المذكور الى المتروك))[٥١] .

وقد حاول شاعرنا أن يستعين بفنون البلاغة المتعددة لتشكيل الصور الفنية في قصائده وليعطي دلالات شيقة للمفردة كما قوله حيث وظف اسلوب الكناية في شعره ومنها قوله

من رغوة الحزن في حوض أغنيتي بنت سقوف فقاعات لآمالي

مدت يدها الى صوتي فما وجدت يداً بصوتي تلاقي كفها الخالي [٥٢]

حيث كنى الشاعر هنا عن المساعدة والعون باليد ، ولعلّ كانت هناك عدت اسباب قد منعت من تقديم المساعدة للشخص المستنجد .

وقول الشاعر ايضاً :

لم يلتقط قمر الحقيقة صورة للنزف لم يعد انتظارك بلسما

لا تعتذر لي لم تُسيء بل لم أُسيء ظناً ولكن جرحنا لن يفهمها [٥٣]

حيث كنى الشاعر عن الواقع الذي يعيشه بلدنا ومراراته بقمر الحقيقة ، وهذا الواقع لم يستطيع أن يعبر عن مدى المأساة التي يعيشها هذا البلد .

الخاتمة

يهدف الشاعر حسين القاصد عبر آليات بيانية أن يصل إلى قلب المتلقي، ويؤثر به. تأتي هذه الدارسة لتكون أحدى المحاولات التي تسعى إلى الكشف عن الفنون البلاغية في الخطاب الشعري المعاصر عند شاعرنا حسين القاصد. اعتمد البحث على المنهج الوصفي الذي يقوم على ملاحظة الظاهرة، واستقرائها، ووصفها، ومن ثم استخلاص النتائج المرجوة، واستعان بأدوات المنهج التحليلي - الوصفي الذي يتكئ على آليات تحليلية تهتم بالخطاب الشعري. يهدف البحث تقديم قراءة فنية بلاغية في بعض النصوص الشعرية للشاعر العراقي حسين القاصد ، ومحاولة الكشف عن الجانب الأدبي في الخطاب الشعري، وتقاناته في أشعار حسين القاصد.

.

من خلال هذا البحث نتتبع الفنون البيانية التي وظفها الشاعر **(حسين القاصد)** في مجموعته **(حديقة الأجوبة)** في بناء وتشكيل القصائد .

- فالتشبيه صوره من صور الكلام ، وركن من اركان الاسلوب ، يعطي صورة للحس والشعور فتنتقل الصورة للمتلقي في وضوح تام ،وهو عنصر مهم من عناصر البيان ،اعتمده الشاعر وسيلة تصويرية لنقل المعنى ، ومظهر من مظاهر الجمال في الفن الادبي .
- يعد المجاز من اهم الصور البيانية التي اعتمدها شاعرنا الفذ ، ووظف اساليب التصوير البلاغية من اجل الاقناع والتاثير على السامع ، وجاءت الصورة البيانية للمجاز عند الشاعر مستوحاة من الزخم والامتزاج الثقافي والتحرر الفكري ،ودخل في عوالم جديدة تحرره من القيود وتعطي له المجال بالتحرك بحرية بين اعماق اللغة .

- الاستعارة عند الشاعر لما لها اثر بالغ وكبير في توضيح المستعار ، وابراز صورتها واهميتها ، بما تعطي وتضيف على المعنى المراد في القصيدة ، فقد اتت اللفظة الاستعارية موضحة لثقافة الشاعر ، وتمكنه من غرضه الشعري فقد ساهمت الاستعارة في ابراز المعاني المرادة .
- الكناية ضربا من ضروب الفن البلاغي لا يمكن اغفالها ، فتزخر بمعاني خلابة ، وتؤدي من المشاعر ما تقف الكلمات المباشرة عن بيانه ،استعمل الشاعر لغة ذات طابع اشاري ودلالي للمعاني المقصودة في الابيات الشعرية .

الهوامش //

١) ينظر :لسان العرب ، العلامة ابن منظور ،دار احياء التراث العربي ،بيروت-لبنان ،ط١ ،١٩٩٩ : ٤٠٣ -٤٠٨

٢) ينظر : مفتاح العلوم ،يعقوب يوسف بن ابي بكر السكاكي (٦٣٦هـ)،ط١،دار الرسالة بغداد ، ١٩٨٢: ٧٧

٣) البيان والتبين ، الجاحظ ،تحقيق محمد هارون ، مطبعة الخانجي ، ط١،١٩٨٥،٥ : ٥٤ــ ٥٥

٤) التفكير البلاغي عند العرب اسسه وتطوره الى القرن السادس (مشروع قراءة) ، دار الكتاب الجديد المتحدة ، ط٣ ، ٢٠١٠ : ١٥٧

٥) ينظر :البلاغة والاسلوبية عند السكاكي (٦٢٦هـ) د.محمد صلاح زكي ابو حميدة ، ٢٠٠٧ :٢٣٤

٦) اثر نظرية الشبة في النحو العربي ، خالد محمد المساعقة ،اطروحة دكتوراه ، جامعة مؤتة،٢٠٠٤ :٣٥ -٤٠ .

٧) الكامل في اللغة والادب ،ابي العباس محمد بن يزيد المبرد(٢٨٥)،تحقيق،د.عبد الحميد هنداوي ،دار الشؤون الاسلامية –المملكة العربية السعودية : ٢، ٤٧- ٤٨ ، وينظر : التشبيه عند المبرد،وهيبة بن حدو ،جامعة ابي بكر بلقايد-الجزائر، ٢٠٠٦(رسالة ماجستير) : ٨٠- ٨٣

٨) نقد الشعر،قدامه بن جعفر ، تحقيق وتعليق د.محمد عبد المنعم خفاجي ،دار الكتب العلمية ،بيروت -لبنان ١٢٢:

٩) ديوان حديقة الاجوبة ،د. حسين القاصد ،منشورات اتحاد الكتاب –دمشق ، ٢٠٠٤ :٨١

١٠)المصدر نفسه: ١١٢-١١٣

١١)المصدر نفسه :١٣٧

١٢)المصدر نفسه : ٢٨

١٣)المصدر نفسه :٦٦

١٤)ينظر :المجاز في شعر الاخطل ، فهمي سفيان عبد الله ، اشراف الدكتور عبد الرحمن الطيب ، جامعة ام درمان الاسلامية –السودان :٥٣-٥٥

١٥)ينظر : تطور المجاز وأثره في الابداع الشعري ، مجازات المتنبي انموذجا ، عبد القادر بختي ، العدد الرابع ، مجلة اشكالات دورية نصف سنوية محكمة – المركز الجامعي لتامغنست : ٢٠١٤ : ٢٥

١٦)ينظر : المجاز في ديوان البحتري . ريمة بزيز، اشراف الاستاذ الشافعي بديار ، الجزائر ، ٢٠١٦ : ٢٣

.

١٧)الخصائص، عثمان بن جني (ت٣٩٢) تحقيق ،محمد علي النجار ، تقديم ،د عبد الحكيم راضي ، الهيئة العامة لقصور الثقافة – القاهرة ،٢٠٠٦

١٨)اسرار البلاغة ، عبد القاهر الجرجاني ، تعليق ،محمود شاكر ،مكتبة الخانجي –القاهرة ،ط١، ١٩٩١: ٣٢٥-٣٢٦

١٩)جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع ، احمد الهاشمي ، تعليق محمد رضوان مهنا،مكتبة الايمان،ط١ /١٩٩٩

٢٠)البيان العربي دراسة تاريخية فنية في أصول البلاغة العربية ، د . بدوي طبانة ، ط٢، مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٥٦ : ١١٧ – ١١٨

٢١)ينظر : جواهر البلاغة : ٢٩٦

٢٢)ينظر :أصول البيان العربي في ضوء القران الكريم ، د .محمد حسين علي الصغير ، دار المؤرخ العربي –بيروت –لبنان :٤٢-٤٣

٢٣)ينظر : مدخل الى البلاغة العربية ،علم المعاني – علم البيان – علم البديع : د . يوسف ابو العدوس ،كلية الاداب – جامعة اليرموك ، دار المسيرة للنشر والتوزيع -عمان ،٢٠٠٦ :١٦٧

٢٤)حديقة الاجوبة :٣٨

٢٥)المصدر نفسه :٨١

٢٦)المصدر نفسه :٩٥

٢٧)المصدر نفسه :٦٨

٢٨)المصدر نفسه :٦٨

٢٩)المصدر نفسه :٩٨

٣٠)ينظر :في البلاغة العربية ، د. محمد مصطفى هدارة ، ط١ ، ١٩٨٩ ، بيروت – دار العلوم العربية : ٥٩

٣١)ينظر : جواهر البلاغة : ٢٥٢ -٢٥٥ ، وينظر :ابن القيم بلاغيا (رسالة ماجستير) :٤٤

٣٢)حديقة الاجوبة : ١٠٧ – ١٠٨

٣٣)ينظر : في البلاغة العربية ، د. محمد مصطفى هدارة : ٦١

٣٤)سورة البقرة : ١٩

٣٥)ينظر : مدخل الى البلاغة العربية علم المعاني –علم البيان –علم البديع ، الدكتور يوسف ابو العدوس ١٧٦:

٣٦)حديقة الاجوبة : ١٣٧-١٣٨

٣٧)ينظر : مدخل الى البلاغة العربية : ١٧١

٣٨)حديقة الاجوبة :٩٨

٣٩)المصدر نفسه :١٠٧

٤٠)ينظر : جواهر البلاغة :٣٠١

٤١)ينظر : الوساطة بين المتنبي وخصومه، علي عبد العزيزالجرجاني ،تحقيق وشرح /محمد ابو الفضل ابراهيم ،علي محمد البجاوي ،مكتبة لسان العرب : ٤١

٤٢)البيان والتبين : ١٥٣/١

٤٣)كتاب الصناعتين (الكتابة والشعر) ابو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري (٣٩٥) تحقيق علي محمدالبجاوي ، محمد ابو الفضل ابراهيم ، ١٤١٩- بيروت ، : ٢٧٤

٤٤)ينظر : الخيال مفهوماته ووظائفه ،د.عاطف جوده نصر،١٩٨٤ : ٢٨٢

٤٥)ينظر : جواهر البلاغة : ٢٦٠

٤٦)حديقة الاجوبة :٧٩

٤٧)المصدر نفسه :١٠٠

٤٨)المصدر نفسه :١٧

٤٩)ينظر : الاساليب البلاغية في تفسير نظم الدرر في تناسب الايات والسور للبقاعي (ت٨٨٥هـ) ، عقيد خالد حمودي محيي العزاوي ، اطروحة دكتوراه ، بغداد ، ٢٠٢٢ :٢٣

٥٠)ينظر : العمدة في محاسن الشعر وآدآبه ونقده ،ابو علي الحسن بن رشيق القيرواني(٤٥٦)،اعتنى بتصحيحه ،محمد بدر الدين النعساني ،مطبعة السعادة – مصر ،١٩٠٧ : ٣١٢/١

٥١)دلائل الاعجاز :٥٢ . ينظر : الاساليب البلاغية في تفسير الدرر :٢٥

٥٢)حديقة الاجوبة :١٠٠

٥٣)المصدر نفسه :٦٢

المصادر //

القرآن الكريم

١- اثر نظرية الشبة في النحو العربي ، خالد محمد المساعقة ،اطروحة دكتوراه ، جامعة مؤتة،٢٠٠٤

٢- الاساليب البلاغية في تفسير نظم الدرر في تناسب الايات والسور للبقاعي (ت٨٨٥هـ) ، عقيد خالد حمودي محيي العزاوي ، اطروحة دكتوراه ، بغداد ، ٢٠٢٢

٣- اسرار البلاغة ، عبد القاهر الجرجاني ، تعليق ،محمود شاكر ،مكتبة الخانجي –القاهرة ،ط١، ١٩٩١

٤- أصول البيان العربي في ضوء القران الكريم ، د .محمد حسين علي الصغير ، دار المؤرخ العربي – بيروت –لبنان

٥- البلاغة والاسلوبية عند السكاكي (٦٢٦هـ) د.محمد صلاح زكي ابو حميدة ، ٢٠٠٧

٦- البيان العربي دراسة تاريخية فنية في أصول البلاغة العربية ، د . بدوي طبانة ، ط٢، مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٥٦

٧- البيان والتبين ، الجاحظ ،تحقيق محمد هارون ، مطبعة الخانجي ، ط٥،١٩٨٥،

٨- تطور المجاز وأثره في الابداع الشعري ، مجازات المتنبي انموذجا ، عبد القادر بختي ، العدد الرابع ، مجلة اشكالات دورية نصف سنوية محكمة – المركز الجامعي لتامغنست : ٢٠١٤

٩- التشبيه عند المبرد،وهيبة بن حدو ،جامعة ابي بكر بلقايد-الجزائر، ٢٠٠٦(رسالة ماجستير)

١٠- التفكير البلاغي عند العرب اسسه وتطوره الى القرن السادس (مشروع قراءة) ، دار الكتاب الجديد المتحدة ، ط٣ ، ٢٠١٠

١١- جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع ، احمد الهاشمي ، تعليق محمد رضوان مهنا،مكتبة الايمان،ط١ /١٩٩٩

١٢- الخصائص، عثمان بن جني (ت٣٩٢) تحقيق ،محمد علي النجار ، تقديم ،د عبد الحكيم راضي ، الهيئة العامة لقصور الثقافة – القاهرة ،٢٠٠٦

١٣- الخيال مفهوماته ووظائفه ،د.عاطف جوده نصر،١٩٨٤

١٤- ديوان حديقة الاجوبة ،د. حسين القاصد ،منشورات اتحاد الكتاب –دمشق ، ٢٠٠٤

١٥- العمدة في محاسن الشعر وآدآبه ونقده ،ابو علي الحسن بن رشيق القيرواني(٤٥٦)،اعتنى بتصحيحه ،محمد بدر الدين النعساني ،مطبعة السعادة – مصر ،١٩٠٧

١٦- في البلاغة العربية ، د. محمد مصطفى هدارة

١٧- في البلاغة العربية ، د. محمد مصطفى هدارة ، ط١ ، ١٩٨٩ ، بيروت – دار العلوم العربية

١٨- الكامل في اللغة والادب ،ابي العباس محمد بن يزيد المبرد(٢٨٥)،تحقيق،د.عبد الحميد هنداوي ،دار الشؤون الاسلامية –المملكة العربية السعودية .

١٩- كتاب دلائل الاعجاز عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني النحوي (٤٧١) قرأه وعلق عليه محمود محمد شاكر .

٢٠- كتاب الصناعتين (الكتابة والشعر) ابو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري (٣٩٥) تحقيق علي محمد البجاوي ، محمد ابو الفضل ابراهيم ، ١٤١٩- بيروت

٢١- لسان العرب ، العلامة ابن منظور ،دار احياء التراث العربي ،بيروت-لبنان ،ط١ ،١٩٩٩

٢٢- المجاز في ديوان البحتري . ريمة بزيز، اشراف الاستاذ الشافعي بديار ، الجزائر ، ٢٠١٦

٢٣- المجاز في شعر الاخطل ، فهمي سفيان عبد الله ، اشراف الدكتور عبد الرحمن الطيب ، جامعة ام درمان الاسلامية –السودان

٢٤- مدخل الى البلاغة العربية ،علم المعاني – علم البيان – علم البديع : د . يوسف ابو العدوس ،كلية الاداب – جامعة اليرموك ، دار المسيرة للنشر والتوزيع -عمان ،٢٠٠٦

٢٥- مفتاح العلوم ،يعقوب يوسف بن ابي بكر السكاكي (٦٣٦هـ)،ط١،دار الرسالة بغداد ، ١٩٨٢

٢٦- نقد الشعر،قدامه بن جعفر ، تحقيق وتعليق د.محمد عبد المنعم خفاجي ،دار الكتب العلمية ،بيروت -لبنان

٢٧- الوساطة بين المتنبي وخصومه، علي عبد العزيزالجرجاني ،تحقيق وشرح /محمد ابو الفضل ابراهيم ،علي محمد البجاوي ،مكتبة لسان العرب

Sources //

1- The impact of the theory of similarity in Arabic grammar, Khaled Muhammad Al-Masa'qa, doctoral thesis, Mu'tah University, 2004

2- Rhetorical methods in interpreting the systems of pearls in the proportionality of verses and surahs by Al-Buqa'i (d. 885 AH), Aqeed Khaled Hamoudi Muhyi Al-Azzawi, doctoral thesis , Baghdad, 2022

3- Secrets of Rhetoric, Abd al-Qahir al-Jurjani, commentary, Mahmoud Shaker, Al-Khanji Library - Cairo, 1st edition, 1991

4- The Origins of the Arabic Bayan in the Light of the Holy Qur'an, Dr. Muhammad Hussein Ali al-Saghir, Dar Al-Historah Al-Arabi - Beirut – Lebanon

5- Rhetoric and Stylistics according to Al-Sakaki (626 AH), Dr. Muhammad Salah Zaki Abu Hamida, 2007 6- The Arab Statement, an artistic historical study in the origins of Arabic rhetoric, Dr. Badawi Tabana, 2nd edition, Anglo-Egyptian Library, 1956

7- Al-Bayan and Al-Tabin, Al-Jahiz, edited by Muhammad Haroun, Al-Khanji Press, 5th edition, 1985,

8- The development of metaphor and its impact on poetic creativity, Al-Mutanabbi's metaphors as a model, Abdul Qadir Bakhti, fourth issue,

Ashkalat Magazine A semi-annual peer-reviewed journal - Tammagnest University Center: 2014

9- The simile at the refrigerator, Wahiba Ben Haddou, Abu Bakr Belkaid University - Algeria, 2006 (Master's thesis)

10- Rhetorical thinking among the Arabs, its foundations and its development to the sixth century (a reading project), Dar Al-Kitab Al-Jadeed Al-Mutahida, 3rd edition, 2010

11- Jawahir Al-Balagha fi Al-Ma'ani, Al-Bayan and Al-Badi', Ahmed Al-Hashemi, commentary by Muhammad Radwan Muhanna, Al-Iman Library, 1st edition / 1999

12- Al-Khasais, Othman bin Jinni (d. 392), edited by Muhammad Ali Al-Najjar, presented by Dr. Abdul Hakim Rady, General Authority for Cultural Palaces - Cairo, 2006

13- Imagination, its concepts and functions, Dr. Atef Gouda Nasr, 1984

14- Diwan Garden of Answers, Dr. Hussein Al-Qasid, Writers Union Publications - Damascus, 2004

15- Al-Umdah fi Al-Mahasin Al-Poetry, Its Literature and Criticism, Abu Ali Al-Hasan bin Rashiq Al-Qayrawani (456), he took care to correct it, Muhammad Badr Al-Din Al-Nasani, Al-Saada Press - Egypt, 1907

16- In Arabic Rhetoric, Dr. . Muhammad Mustafa Hadara

17- In Arabic Rhetoric, Dr. Muhammad Mustafa Hadara, 1st edition, 1989, Beirut - Dar Al-Ulum Al-Arabi

18- Al-Kamil fi Language and Literature, Abu Al-Abbas Muhammad bin Yazid Al-Mubarrad (285), edited by Dr. Abdul Hamid Hindawi, House of Islamic Affairs - Kingdom of Saudi Arabia.

19- The Book of Evidence of Miracles by Abd al-Qahir bin Abd al-Rahman bin Muhammad al-Jurjani al-Nahwi (471), read and commented on by Mahmoud Muhammad Shaker.

20- The Book of the Two Crafts (Writing and Poetry), Abu Hilal al-Hasan bin Abdullah bin Sahl al-Askari (395), edited by Ali Muhammad al-Bajjawi, Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, 1419- Beirut

21- Lisan al-Arab, by the scholar Ibn Manzur, Dar Revival of Arab Heritage, Beirut-Lebanon 1st edition, 1999

22- Metaphor in Diwan al-Buhturi. Rima Baziz, supervised by Professor Al-Shafi'i in Diyar, Algeria, 2016

23- Metaphor in Al-Akhtal's poetry, Fahmi Sufyan Abdullah, supervised by Dr. Abdul Rahman Al-Tayeb, Omdurman Islamic University – Sudan

24- Introduction to Arabic rhetoric, the science of meanings - the science of rhetoric - the science of badi' : Dr . Youssef Abu Al-Adous, Faculty of Arts - Yarmouk University, Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution - Amman, 2006

25- The Key to Science, Yaqoub Yusuf bin Abi Bakr Al-Sakaki (636 AH), 1st edition, Dar Al-Risala, Baghdad, 1982

26- Criticism of Poetry, Qudaamah bin Jaafar, edited. Commentary by Dr. Muhammad Abdel Moneim Khafaji, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut – Lebanon

27 - Mediation between Al-Mutanabbi and his opponents, Ali Abdel Aziz Al-Jurjani, investigation and explanation by / Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, Ali Muhammad Al-Bajjawi, Lisan Al-Arab Library